

صوت الجنوب نيوز/2008-01-13

بيان لقاء المتصالح والمتسامح 13 يناير 2008-عدن

بسم الله الرحمن الرحيم

أن الوضع القائم المفروض قسراً منذ 7 يوليو 1994م لا يمت إلى أي شكل من أشكال الوحدة بصلة، إنما هو وضع احتلال بدائي صرفاً،

لاستمرار في نضالنا السلمي من أجل الحرية والمكرامة

والهوية من خلال \*استعادة الدولة الم

ستقلة



## البيان الصادر عن لقاء المتصالح والمتسامح والمتضامن المجنوبي الشامل في مدينة عدن تاريخ 13 يناير 2008

أيها الحشد الكريم.يا أبناء الجنوب الأحرار يا من  
أنتيم تحملون راية السمو والمحبة والإخاء  
والتصالح والتسامح مجسدين قول الخالق عز وجل  
في محكم كتابه العزيز(واعتصموا بحبل الله جميعا  
ولما تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم أذ كنتم أعداء  
فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم  
على شفة حفرة من النار فأنقذكم منها فذلك بين  
الله لكم آياته لعلكم تهتدون ) صدق الله العظيم.

إننا اليوم نقف أمام بوابة التاريخ الذي فتح لنا أبوابه استجابتا لوحدة إرادتنا ولمشروعية مقاصدنا ونبيل وقدسية هدفنا الإنساني. نعم لقد شكلت ملتقيات المتصالح والمتسامح المتضامن الأرضية المصلبة والمتينة التي أنطلق منها حراك الجنوب المسلمي وكانت ولما زالت السياج الواقى لهذا العمل في النضال المسلمي.

أن هذا اللقاء الذي تضلله راية المتصالح والمتضامن يعتبر امتدادا متواصلا للقاءات السابقة التي شهدها الجنوب خلال الفترة الماضية ودشنت بدايتها الأولى بلقاء جمعية ردفان الخيرية الاجتماعية في مدينة عدن الحضارة والتسامح في 13 يناير 2006. ويمثل هذا اللقاء تتويجا رائع لها وتأكيداً على عمق الروابط الأخوية المتينة وشائج القرابة وصلت المرحم والوحدة التي تجمع بين أبنائها في أحلك الظروف أصعب المراحل وتنامي الوعي والشعور المتزايد بحجم المخاطر والمآسي التي نتجرع مرارتها منذ حرب 94 العدوانية المظالمة التي استباححت

المجنوب أرضا وإنسانا وتاريخا وأباححت كل مكوناته  
الاجتماعية والاقتصادية الثقافية وحولتها لغنائم  
حرب وفيد نصر وإقصاء وإبعاد أبناء الجنوب بصورة  
قسرية وحرمانهم من أبسط الحقوق المكفولة في  
المشرائع السماوية والأعراف والقوانين والمواثيق  
الدولية.

كما أسهمت لقاءات المتصالح والمتسامح في تعزيز  
عوامل الثقة بين أبناء الجنوب لرأب الصدع والمخروج  
من حالة الانقسام التي عصفت بهم من جراء الأحداث  
والصدراعات المؤلمة بمختلف مسمياتها وعقد والعزم  
الأكيد وإرادة موحدة على إغلاق ملفاتها والسمو  
فوق جراحاتها فهم يعلنوا بصوت عال اتفاقهم على  
طي صفحات الماضي المؤلمة والانتعاض من عبرها  
ودروسها والعمل على عدم تكرارها.

يا جماهير الجنوب الأبية

إننا اليوم من عدن الحربية والشموخ نجدد تمسكنا  
بقيم المتصالح والمتسامح والتضامن والمتآخي ونبد  
الفرقة بيننا كما ندعو أهلنا وإبائنا الدين اکتووا بنار

المخصومات والمصراعات على أرض جنوبنا المغالي إلى  
رد الاعتبار لبعضهم البعض وفتح صفحة جنوبية  
بيضاء جديدة نتعايش تحت ضلها جميعاً وبمختلف  
توجهاتنا الفكرية السياسية.

إن ما يميز هذا اللقاء عن سوابقه هو تزامن انعقاده  
مع الحراك الجنوبي السياسي المتواصل الذي شهدته  
الجنوب على مدار عام كامل وكان لجمعيات  
المسرحيين قسراً عن العمل عسكريين وأمنيين  
ومدنيين ومجلسها التنسيقى الأعلى شرف الريادة في  
قيادة الحراك السلمى بجسارة وإقدام وإبراز القضية  
الجنوبية إلى واجهة الأحداث وتعزيز حضورها  
السياسي والإعلامي على الصعيدين المحلي والدولي.

لقد كشف النظام المقائم عن قناعه المزائف وقناعته  
الدموية في دعواته الصريحة ومجاهرته وبالخطابات  
الرسمية أمام العالم بالتحريض على الاقتتال  
والإحتراب وسفك الدماء والتهديد الرسمي لإعادة  
أنتاج المصراعات بين أبناء الجنوب وخطاب الرئيس  
في محافظة أبين في شهر نوفمبر الماضي يعد دليلاً

دامغ على ذلك. ليشكل هذا النظام أداة هدامة داعية إلى العنف والإرهاب المغلف بالخطاب الرسمي والديني موجه ضد أبناء الجنوب ولعلما ما جاء في خطبة عيد الفطر المبارك بجامع الجند بمحافظة تعز وبحضور وبمباركة ورعاية الرئيس نفسه يمثل جريمة أخرى بالتحريض ضد أبناء الجنوب تبيح دماءهم وأرواحهم من خلال تكفيرهم العلني المصريح. إن ذلك يأتي كرد فعل غاضب وحاقد على نجاح لقاءات المتصالح والتسامح بين أبناء الجنوب والتي أثمرت نتائجها وحدثتهم وتلاحمهم الأخوي والصادق الذي يسعى النظام إلى تفكيكه بطرق مخجلة وبائسة و أساليب منافية للمنطق ومتعارضة مع العقل والقانون والشرائع السماوية.

أيها الأخوة والأخوات

إن الذين اغتالوا الوحدة وحاولوها بالحرب إلى غنيمة وجعلوا من الغنية — بقوة السلاح — (وحدة) تبيح لهم ضم وإلحاق وإلغاء الجنوب أرضاً وإنساناً لم يكتفوا بذلك بل صاروا اليوم — لمواجهة وإرهاب نضال

**أبناء الجنوب — يرفعون الوحدة — الغنية إلى  
مصاف المقدس، بما هو تقديس لمصلحتهم وحدهم  
لتغدو مصلحتهم تلك (عقيدة ودين) وليس الوحدة  
الموؤدة كما يزعمون.**

**لأن الوحدة التي قامت بين دولة الجنوب ودولة  
المشمال قد فشلت قبل أن ترى النور، حيث تحولت  
الفترة الانتقالية إلى فترة تمهيدية للتنصل عن عقد  
الوحدة من خلال حملة الإرهاب السياسي والفكري  
والتصفوي والتي توجت بإعلان الحرب على الجنوب  
في 27 أبريل 94م من ميدان السبعين في صنعاء وهو  
إعلان رسمي عن إسقاط اتفاقيات الوحدة السلمية  
لشن الحرب الشاملة ضد الجنوب التي أفضت إلى  
إخراج دولة الجنوب من معادلة الوحدة وإعادة أنتاج  
نظام الجمهورية العربية اليمنية بديلاً غير شرعي  
(لدولة التعدية) المرتبط بقائها بالمتزام طرفيها  
باتفاقياتها ومضامينها السياسية والقانونية والعكس  
صحيح وفقاً لميثاق الأمم المتحدة. ولذلك فإن نظام  
صنعاء يتحمل مسؤولية فشل الوحدة ومشروعها**

بتنصله عن الاتفاقيات الملزمة للطرفين، باعتبارها اتفاقيات دولية، ومن ثم شنه الحرب على الجنوب، كما يتحمل المسؤولية كاملة عن جملة الجرائم والمآسي التي ارتكبتها ويرتكبها بحق الجنوب وأبنائه منذ عقد ونيف من الزمن فاقت بصورة مفزعة ما فعله الاستعمار البريطاني طوال قرن و3 عقود. يا جماهير شعبنا الأبية.

إن نظام صنعاء لم يقم بالانقلاب على عقد الوحدة الدولي فحسب، بل ولم ينصاع لقرارات الشرعية الدولية التي صدرت في فترات شن الحرب على الجنوب ولاسيما قراري مجلس الأمن الدولي رقم 924، 931 اللذان أكدوا على عدم جواز فرض الوحدة بالقوة وضرورة عودة طرفي الصراع إلى طاولة الحوار. إضافة إلى عدم التزام نظام صنعاء بتعهداته للمجتمع الدولي في 7 يوليو 1994م.

إن تلك الحقائق وما استتبعتها من ممارسات بحق الجنوب لتؤكد بأن الوضع القائم المفروض قسراً منذ 7 يوليو 1994م لا يمت إلى أي شكل من أشكال الوحدة

بصلة، إنما هو وضع احتلال بدائي صرفاً، وطالما  
والأمر كذلك، فليس ثمة ما يوصل قضيتنا إلى ما  
نصبو إليه سوى النضال الإسلامي المثابر في طريق  
المخلاص من هذا الوضع غير الشرعي حتى يستعيد  
شعب الجنوب حرية وكرامته وتأكيد هويته من خلال  
استعادته لدولته المستقلة مع سيادتها على كامل  
أراضيها.

وبناء على ما تقدم فإن لقاء المتصالح والتسامح  
والتضامن الجنوبي — الجنوبي الشامل في مدينة  
عدن يؤكد على ما يلي.

1— يؤكد أبناء الجنوب بأن مهمة المتصالح والتسامح  
والتضامن الجنوبي لا تنحصر دلالاتها ومعانيها  
المسامية في فترة معينة أو واقعة بعينها من تاريخنا  
المعاصر، وإنما تشمل كافة المصراعات ونتائجها  
خلال الفترة الممتدة من مطلع الستينات وحتى نهاية  
الثمانينات من القرن الماضي، كما يؤكد المشاركون  
بأن ضحايا كل تلك المصراعات يعتبرون شهداء  
الجنوب.

2— إن قضية الجنوب لا صلة لها لا بشكل ولا بماهية سلطة صنعاء، وإنما هي قضية شعب ودولة يخضعان لهيمنة عسكرية وهمجية لا تمتلك أدنى مقومات الشرعية. ولأن قضية الجنوب كذلك، فهي نفي قانوني وسياسي وجغرافي وثقافي لشرعية الحرب السياسية. ولذلك فإن العلاقة الشديدة المتعارض بين شرعية الحق المغتصب وشرعية باطل القوى العسكرية، قد جعلت كل الخيارات مفتوحة أمام شعب الجنوب وصولاً إلى حقه في النضال من أجل استعادة دولته المستقلة.

وبالوقت نفسه يؤكد المشاركون بأن قضية الجنوب هي قضية جميع أبنائه بمختلف انتماءاتهم السياسية ومشاربهم الفكرية وتكويناتهم الاجتماعية المدنية والقبلية.

كما يناشد أبناء الجنوب من هذا المهرجان المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بحقوق الإنسان وحرياته والدول العربية والمجتمع الدولي ولاسيما الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن

المالقات إلى معانات شعب الجنوب ومساندة إرادته المشروعة وحقه في تقرير مصيره بعد عدم امتثال سلطة صنعاء بقرارات الشرعية الدولية المصادرة أثناء حرب احتلال الجنوب عسكرياً في صيف 1994م.

3— يستنكر شعب الجنوب ويستهجن لجوء نظام صنعاء إلى استغلال الدين استغلالاً سياسياً وتوظيفه توظيفاً يتنافى مع قيم ديننا الإسلامي الحنيف وذلك من خلال استخدام فقهاء السلطة لإصدار الفتاوى السياسية التحريضية لإباحة دماء الجنوبيين وتكفير نضالائهم كما حصل في جامع الجند في تعز في خطبة عيد الفطر بحضور ومباركة إعلام هرهم السلطة، إلا أن ذلك السلوك السياسي المشين لن يؤثر اليوم في وحدة وتلاحم شعب الجنوب بعد نجاح لقاءات المتصالح والمتسامح الجنوبي — الجنوبي.

4— يدين أبناء الجنوب بشدة عمليات الاعتقالات واستخدام القوة المفرطة والقمع وجرائم القتل ضد المدنيين الجنوبيين المشاركين في الحراك السياسي المسلمي وارتكاب المذابح الجماعية التي تشكل جرائم

ضد الإنسانية وهي جرائم لا تسقط بالتقادم. وفي هذه المناسبة يقف المشاركون إجلالاً وإكباراً لشهداء النضال الإسلامي ولكل شهداء وجرحى الجنوب الذين سقطوا من أجل قضية الوطن المستباح ويجددون العهد بمواصلة النضال حتى تنتصر قضيتهم ويؤكدون بأن دمائهم الزكية أمانة في أعناق الجميع. كما يحيي هذا اللقاء بحرارة جماهير النضال الإسلامي التي تمثل بحق وصدق البطل الجنوبي الجماعي المكافح بمواجهة ثقافة القوة وعقل الهمجية والغطرسة.

كما يدين أبناء الجنوب سياسة التدمير المنظم لمعالم دولة الجنوب الأثرية والتاريخية ولاسيما في مدينة عدن التي تتعرض للنهب والتدمير والسطو على كامل معالمها الأثرية وبالوقت نفسه يحيي المشاركون كل الجهود المخلصة والأدوار الشجاعة التي تتصدى لهذه الأساليب والممارسات المهادفة إلى طمس هويتنا من رجال أعلام وكتاب وصحفيين ومهتمين وندعو الجمع إلى مساندة ودعم هذه

المجهود. كما يدين الحاضرون بشده نهب وسلب أراضي الجنوب وما يتعرض له ملاك ومنتفعي الأراضي الزراعية من نهب لأراضيهم من قبل مراكز قوى المحكم المتنفذه ويؤيد المشاركون ويدعمون الخطوات الايجابية لتشكيل مجلس تنسيق الجمعيات الزراعية.

5— يعبر أبناء الجنوب عن صادق أسفهم لما عانتها مدينة عدن التسامح والحضارة في فترة الصراعات السياسية الماضية بحكم موقعها كعاصمة سياسية للجنوب دارت فيها صراعات الماضي. ولكن وبالرغم من كل ما شهدته عدن من صراعات إلا أنها ظلت تحتفظ بمكانتها السياسية والاجتماعية والثقافية بل وظلت منارا فكريا متميزا ولكنها اليوم أضحت هدفا واضحا لإخراجها من صدارة الحداثة والمدنية وتحويلها إلى غنيمه يتقاسمها المتنفذون كغنائم حرب وهبات تمنح لأمرأء النصر العسكري.

6— يدين أبناء الجنوب بشدة سياسة التوطين المهادفة إلى تغيير بنية السكان في الجنوب تحت مسمى

مشاريع الشباب الوهمية على حساب سكان أرض الجنوب. إن هذه السياسات ويرفضها ويدينها المشاركون وأبناء الجنوب قاطبة.

7— يطالب المشاركون بقوة سلطة 7 يوليو الاعتراف الكامل غير المشروط بقضية الجنوب بقرار سياسي مالم فأن ذلك يمنح الحق لأبناء الجنوب في تقرير المصير.

8— يؤكد المشاركون بأن معانات الغالبية من السكان في الشمال يحظى من جانبهم بتعاطف كبير بيد أن فشل الوحدة بسبب قوى حرب 1994م المتخلفة التي ضربت مشروع الوحدة، قد حال دون نيلهم المكاسب التي كانت مرجوة من إعلان الوحدة ويتحمل نظام صنعاء كامل المسؤولية في الجنوب وفي الشمال على السواء.

9— يجدد المشاركون الدعوة إلى كل أبناء الجنوب وبوجه خاص إلى الأهل والأحبة في شبوة والمحد والمصيحة المنتمين إلى تاريخ مجيد إن يوقفوا الاقتتال والتأثر القبليين بين الأخوة والأقارب، هذا

الماقتتال المكرس من قبل سلطة صنعاء التي تغذيه  
 لتمزيق وحدة أبناء الجنوب وفرض العبودية عليهم  
 ويطلبهم المشاركون بإعلان هدنة لفترة زمنية  
 كافية ليتسنى لكل الخيريين بذل الجهود المخلصة  
 لتوفير أسباب وعوامل إصلاح ذات البين.

10- في الختام يؤكد هذا اللقاء الحاشد على ضرورة  
 المزيد من توحيد الصف الجنوب وتوطين عرى  
 المتلاحم والمتماسك والسمو فوق صغائر وجعل قضية  
 الجنوب فوق كل الاعتبارات والمصالح الشخصية  
 والعمل بوعي وإصرار على عدم إعادة أنتاج الأفكار  
 الشمولية الهدامة وأساليب الإقصاء والإلغاء والعمل  
 على نبد الكراهية والأحقاد وإلى ضرورة الحيطة  
 والحذر من الدسائس المفتعلة لشق الصف الجنوبي  
 والاستفادة من دروس وعبر الماضي بعد أن جسد  
 شعب الجنوب بالفعل الواعي والخلاق قيم التسامح  
 والتضامن وإدراكه الجماعي لحقيقة أن الحاضر الذي  
 يهيمن عليه الماضي لنا مستقبل له.

المجد كل المجد والمخلود لشهداء وجرحا الجنوب

